

قرى الضيف

النجم وأما الطباق فجمعك بين الليل والصباح فقال وا □ قد نبهتني على ما غفلت عنه وقام إلي فقبل رأسي وقال لي كل حسن ووصفني بكل جميل وقبل رأسي مرة أخرى وذلك إني أنشدته مرثيتي للملك الماضي Bه وأرضاه .

(عجا من تماسك الأفلاك ... ومساغ الزلال في الأحناك) .

(وثبات الجبال بعد زوال الطود ... ذي الطول مالك الأملاك) .

(فلسان الزمان شاك وطرف الدهر ... باك والرزء في الملك ناك) .

وأنشدته قولي مرة في السلطان الأعظم أدام □ ملكه .

(نثرت عليك سعودها الأفلاك ... وعنت لغرة وجهك الأملاك) .

(زوجت بالدنيا لأنك كفؤها ... فاسعد بها وليهك الأملاك) .

(فالأرض دارك والورى لك اعبد ... والبدر نعلك والسماك شراك) .

فأراد أن يفعل فعلته الأولى والثانية حتى ناشدته □ وحياة السلطان فاعفاني وجرت بيننا فوائد وقلائد يطول الكتاب بذكرها ولم تطل أيامنا حتى أصابته عين الكمال فلحق باللطيف الخبير في جمادي الأولى سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

فمن عزر شعره وعقد سحره قوله وكنت سمعته قديما .

(سألت زماني وهو بالجهل عالم ... وللسخف مهتز وبالنقص مختص) .

(فقلت له هل من طريق إلى الغنا ... فقال طريقان الوقاحة والنقص) .

وقوله .

(يا أيها الرجل الذي جربته ... فرأيت شخص النقص كيف يكون)